

(معوقات وصعوبات التنمية السياحية في ولاية جيجل)

د/ عمريوسكرة، جامعة تيارت
أ/ سليمة عبد السلام، جامعة المسيلة.

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع معوقات وصعوبات التنمية السياحية في ولاية جيجل، حيث تكمن أهمية هذه الموضوع في الكشف عن مختلف الصعوبات والمعوقات التي تواجهها الولاية في مجال التنمية السياحية. وقد إختارنا ولاية جيجل من بين ولايات الوطن، وذلك لما تمتلكه هاته الولاية من مقومات سياحية كانت أساس برامج ومشاريع التخطيط السياحي، وتظهر فعالية هاته المشاريع من حيث الخطط إلى تنوعها وإمكانية تنفيذها وتحديد الوقت الملائم لإتمامها، وقد تجسد في هاته الخطط. وظهر بشكل واضح وبالتحديد فيما يخص الخطط الموجهة للتنمية السياحية في ولاية جيجل كل مبادئ التخطيط الفعال من شمولية ومرونة ودقة وموضوعية، وذلك بهدف النهوض بالقطاع السياحي فعلا في الولاية، إذا ما تم تنفيذ هذه المشاريع لأنها تنوعت ما بين المشاريع الاجتماعية والاقتصادية، السياسية، البيئية لتخدم بذلك الذوق العام والذوق الخاص والسبب الحقيقي في هذا التنوع يرجع إلى اكتساب ولاية جيجل كموقع سياحي به جل المقومات السياحية والترويجية التي تنعكس في طبيعة نشاط المشاريع المخطط لها، فهي تمتلك مقومات طبيعية وتاريخية وثقافية يميزها عن باقي المواقع السياحية الأخرى، لأنه نادرا ما تتجمع كل هذه المقومات في موقع واحد. لهذا سوف نركز في هذه الدراسة على مختلف الصعوبات والمعوقات التي تواجه التنمية السياحية في ولاية جيجل. كلمات مفتاحية: التنمية السياحية، المعوقات، ولاية جيجل.

Abstract:

This study deals with the obstacles and difficulties of tourism development in the state of Jijel, where the importance of this subject lies in the disclosure of the various difficulties and obstacles facing the state in the field of tourism development.

We have chosen the state of Jijel from among the states of the homeland, because this state possesses tourism elements that have been the basis of tourist planning programs and projects, and shows the effectiveness of these projects in terms of plans to their diversity and feasibility and to determine the appropriate time to complete them. In terms of plans for tourism development in Jijel State, all the principles of effective planning, comprehensive, flexible, precise and objective, with a view to promoting the tourism sector in the state, have clearly emerged. These projects have been implemented because they varied between social, economic, political and environmental projects to serve This is due to the acquisition of Jijel as a tourist site with most of the tourist and recreational elements that are reflected in the nature of the planned activities. It has natural, historical and cultural elements that distinguish it from other tourist sites. Others, because it rarely gather all these ingredients in one location. In this study we will focus on the various difficulties and obstacles facing tourism development in Jijel.

Keywords: Tourism Development, Obstacles, Jijel State.

1- مقدمة:

لقد تعددت وتنوعت المداخل المفاهيمية للسياحة والترويج من حيث هما ظاهرة سوسيو-ثقافية اقتصادية على أنهما عملية انتقال لمدة زمنية معينة يقوم بها عدد كبير من سكان الدول المختلفة فيتركون بذلك محل إقامتهم الدائمة متجهين إلى أماكن أخرى داخل حدود بلدهم (السياحة والترويج المحلي) أو إلى بلدان أخرى (السياحة والترويج الدولي).

فالسياحة بشكل عام هي ذلك النشاط الذي يقوم به الفرد أو مجموعة من الأفراد؛ الذي ينتج عنه انتقالهم من مكان إلى آخر بغرض أداء مهمة معينة أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن أو بغرض الترفيه وينتج عن الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات عديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات مختلفة.

حيث تتمتع ولاية جيجل بمقومات ومؤهلات سياحية عديدة ومتميزة بتاريخها وحضارتها القديمة وطبيعتها الخلابة، هذه المقومات السياحية وغيرها التي تعتبر أحد أهم عناصر الجذب السياحي لأي دولة، حيث تمنحها نوعا من التفرد والتميز وقد قضت السياحة الجيجلية خاصة فترة عصيبة في ظل الظروف التي مرت بها خلال العشرية السوداء، مما أدى إلى انخفاض كبير في عدد الوافدين والزائرين السياح للولاية.

وبالرغم من توفر كل هذه الإمكانيات والمقومات السياحية والترويجية؛ لأن تكون جيجل موقع سياحي بإمتياز، غير أن هناك جملة من الصعوبات والمعوقات التي تحول دون النهوض بهذا القطاع.

2- أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال سعي الدولة الجزائرية بصفة عامة وولاية جيجل بصفة خاصة على النهوض بهذا القطاع الحساس وتطويره، وذلك من خلال الحرص على نشر الوعي والتدريب بين فئات هذا المجتمع، والتشجيع على إقامة المشاريع السياحية بمختلف أنواعها وأشكالها هذا من جهة، ومن جهة أخرى تكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في إيضاح المفاهيم الأساسية للتنمية السياحية المستدامة، وأهم الصعوبات والمعوقات التي تتواجهها.

3- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة لإبراز أهم ملامح التنمية السياحية المستدامة في وولاية جيجل وترسيخ أهمية السياحة لدى السكان والتأكيد عليها حفاظا على حقوق الأجيال القادمة، وإسهام السكان بمشاريع صغيرة أو كبيرة وتوفير المن المجتمع للزوار والوافدين والسياح، كما تهدف هذه الدراسة أيضا لإلقاء مزيد من الضوء على أهم وأبرز الصعوبات والمعوقات التي تواجه التنمية السياحية المستدامة في الولاية.

4- حدود الدراسة: انطلاقا من خصوصية الدراسة الحالية فقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على البحث في الموضوع من خلال مجال جغرافي معين ألا وهو ولاية جيجل؛ من أجل تشخيص وفهم واقع المرافق الترويجية والسياحية، هذه المنطقة التي تقع في الحدود مع ولاية بجاية حيث أجريت الدراسة في فصل الصيف وبالضبط في أواخر شهر جوان 2017 إلى غاية أواخر شهر أوت 2017.

5- تعرف التنمية السياحية: على أنها "توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ومصادر دخل جديدة".

يوضح هذا التعريف أن التنمية السياحية يجب أن تشمل جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية، وبذلك يزيد العرض ويرفع الطلب من قبل السائحين، ويتحقق النجاح هنا من خلال العدالة في التوزيع الجغرافي للمنتجات والخدمات السياحية مما يسمح في زيادة الجذب السياحي، وتنتج بذلك فرص عمل جديدة للأفراد ويرتفع بذلك دخلهم مما يساهم في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية في المناطق السياحية.

- وتعرف أيضا التنمية السياحية: "هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها. وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علميا يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع".⁽⁰¹⁾

يبرز هذا التعريف إضافة إلى ما جاء في التعريف السابق، والمتمثل في النهوض بالخدمات السياحية وترقيتها لزيادة الطلب عليها، أن هذه الأهداف تتحقق بدقة وفي أقرب وقت ممكن وبأقل تكلفة، إذا ما كانت الانطلاقة الأولى مبنية على أسس علمية قائمة

على أساس رصد الإمكانيات السياحية والاحتياجات والمتمثلة في التخطيط السياحي للمنطقة المراد تنميتها، ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضروريات التنمية السياحية. وهذا ما يؤكدته التعريف الموالي.

- أيضا تعرف التنمية السياحية : بأنها " مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستقرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي".⁽⁰²⁾

وتعتبر التنمية المستدامة عن تلك التنمية التي تلبى رغبات واحتياجات الوقت الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال اللاحقة على تلبية رغباتها واحتياجاتها؛ أي هي تنمية تتصف بالإستقرار وعواملها تتصف بالاستمرارية والتواصل، وعلى هذا الأساس فالتنمية المستدامة تركز على ثلاث نقاط أساسية وهي:⁽⁰³⁾

- الاستدامة الاقتصادية، والتي تتمثل في النمو الذاتي الذي يعتمد على مبادئ توازن الاقتصاد الكلي، إلى جانب الاعتماد على قواعد الاستثمار بهدف تحقيق أقصى قدر ممكن من التطور والنمو.

- الاستدامة البيئية، والتي تتمثل في محاربة التلوث والمحافظة على الموارد غير المتجددة، كما تعمل نقل رأس المال الطبيعي للأجيال المقبلة.

- الاستدامة الاجتماعية، والتي تتمثل في محاربة الفقر والتفكك الاجتماعية، بالإضافة إلى القضاء على البطالة وتوفير فرص العمل وتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي.

وعليه فالتنمية الاجتماعية تمثل: "مختلف البرامج التي تسعى إلى تحقيق الزيادة المستقرة والمتوازنة في الموارد السياحية، وتعميق وترشيد إنتاجية القطاع السياحي"⁽⁰⁴⁾ وعليه فالتنمية السياحية الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها، لإشباع حاجات ورغبات السياح من أجل النهوض بالصناعة السياحية وترقيتها، وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علميا يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع.

فالتخطيط السياحي أصبح ضرورة من ضرورات التنمية السياحية لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية ولتنمية مختلف القطاعات الأخرى المرتبطة بقطاع السياحة، فالتنمية السياحية هي أحدث ما ظهر من أنواع التنمية المتعددة الأقطاب، وتكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة، فكل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات التنمية السياحية. فالمدن السياحية التي استهدفت من خلال مخططات التنمية السياحية عرفت تنمية اقتصادية واجتماعية وتدعيم البنى التحتية، ومن أمثلتها ولاية جيجل التي سطرت لها العديد من المشاريع السياحية، وما ارتبط بها من مشاريع تنموية أخرى أهمها شق الطرق والأنفاق لتسهيل عملية التنقل إلى هذه المنطقة وترويج إنتاجها السياحي.

6- مفهوم السياحة المستدامة: تبنت المنظمة العالمية للسياحة قواعد الاستدامة في السياحة، وبلورت أسس التنمية المستدامة في مجالات التخطيط السياحي ودراسات التنمية، ولكي تسهم السياحة المستدامة في خطط التنوع البيولوجي وكل المقومات المتاحة للسياحة للاستغلال الأمثل لجميع الموارد السياحية دون المساس بالجانب البيئي والثقافي، من أجل تعظيم الفوائد وذلك بشكل مستمر ومتواصل، وفيما يلي ندرج أهم التعاريف للسياحة المستدامة:

- السياحة المستدامة: "هي تلك التي تلبى احتياجات السياح والمواقع المضيفة، بالإضافة إلى حماية وتوفير الفرص للمستقبل".⁽⁰⁵⁾ فهي بذلك القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما يتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة.

- السياحة المستدامة كما يعرفها عبد الوهاب صلاح الدين: بأنها " تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة ومخططة داخل إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم من الدولة تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية أو ايهما".⁽⁰⁶⁾

- السياحة المستدامة في تعريف الاتحاد الأوروبي للبيئة والمنزهات القومية سنة 1993: على أنها " نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية".⁽⁰⁷⁾

- السياحة المستدامة: على أنها " التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرار العمليات الايكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية".⁽⁸⁾

- السياحة المستدامة حسب f.vellaas: السياحة المستدامة تنصرف إلى التنمية السياحية على بحث معا فكرة تواصل وخلود الموارد الطبيعية (الماء، الهواء، التربة، والتنوع البيولوجي)، والهيكل الاجتماعي والبشرية.⁽⁹⁾

فالسياحة المستدامة هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفير الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها. وعليه فالسياحة المستدامة هي كل نشاط يهدف إلى تلبية احتياجات السياح وترويج الصناعة السياحية القائمة على أساس الخطط التنموية المتكاملة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل دولة أو إقليم من دولة تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية، إضافة إلى توفير فرص للتخطيط والتنمية السياحية في المستقبل، من خلال ترشيد وعقلانية استغلال الموارد الطبيعية وغير الطبيعية وتحقيق الرقي والازدهار في قطاع السياحة بشكل خاص وباقي القطاعات الحيوية الأخرى على اعتبار أن التنمية السياحية هي جزء من التنمية الشاملة، كل ذلك مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الايكولوجية ومقومات الحياة الأساسية. وميدان الدراسة بولاية جيجل من المناطق السياحية التي استفادة من مشاريع التنمية السياحية المستدامة من خلال برمجة مشاريع ترويجية وسياحية لا تخلق أضرار ولا تقلل من القيمة السياحية للموارد الطبيعية في المنطقة.

7- عناصر ومكونات التنمية السياحية: تتمثل عناصر ومكونات التنمية السياحية فيما يلي:

- وسائل النقل بمختلف أنواعها (البرية، الجوية، البحرية).
- خدمات البنية التحتية بمختلف أنواعها مثل: (المياه، الكهرباء والغاز، وسائل الإتصال، الطرق، الصرف الصحي...)⁽¹⁰⁾.
- المرافق الإقامة بمختلف أنواعها مثل: (الفنادق، النزل، بيوت الشباب، الشقق...).
- عناصر الجذب السياحي، والتي تتمثل في العناصر الطبيعية مثل أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع الإنسان مثل المنتزهات والمتاحف والمواقع الأثرية والتاريخية.
- التسهيلات بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية،⁽¹¹⁾ بالإضافة إلى توفر عامل الأمن السياحي.

8- أهداف التنمية السياحية: والتي تتمثل في الأهداف الاجتماعية، والأهداف الاقتصادية والبيئية والثقافية وهي كما يلي:⁽¹²⁾

- 1-8 الأهداف الاجتماعية: حيث تتمثل في توفير التسهيلات اللازمة للترفيه والترويج للسكان المحليين بالإضافة إلى حماية وإشباع مختلف الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات لهاته المناطق والمواقع السياحية.
- 2-8 الأهداف الاقتصادية: وتتمثل هذه الأهداف في تحقيق التنمية الإقليمية والتوازن بين مختلف المناطق خصوصا إيجاد فرص عمل جديدة في المناطق الريفية، بالإضافة توفير خدمات البنى التحتية وتحسين وضع ميزان المدفوعات، وزيادة مستوى الدخل.
- 3-8 الأهداف البيئية: والتي تتمثل بالدرجة الأولى في المحافظة عليها ومنع تدهورها، وذلك بسن مختلف القوانين والإجراءات المشددة لحمايتها.

4-8 الأهداف الثقافية: والتي تتمثل في إحياء التراث الثقافي ونشر الثقافات، وزيادة التواصل بين مختلف الشعوب.

9- الصعوبات والمعوقات في تطوير المواقع السياحية في جيجل:

تتمتع جيجل بميزة تنافسية في مجال السياحة بحكم الموقع الاستراتيجي، وتنوع مقومات الجذب السياحي فيها، إلا أن هناك عدد من المعوقات التي تقف عقبة أمام تطوير المواقع السياحية، وتعتبر هذه المعوقات من المواضيع الهامة التي بدأ العديد من الباحثين دراستها، بسبب أهمية القطاع السياحي، واعتباره من القطاعات الحيوية الهامة خاصة أن جيجل من المناطق المصنفة عالميا، ومع

ذلك لا نستطيع القول بأن السياحة وحدها هي الحل الأمثل للتخلص من المشكلات الاقتصادية، ولكنها تعد عامل مهم إن أحسن استخدامها كأداة لسياسة اقتصادية جديدة تقوم على أساس تعبئة الموارد المتاحة، وإدارتها إدارة علمية سليمة. إن تحديد معوقات تطوير المواقع السياحية يكتنفها شيء من الغموض، لأن السياحة لا تظهر مؤهلاتها كلها للعيان فبعضها مادي يرتبط بالتكنولوجيا والاقتصاد والصناعة ووسائل المواصلات والاتصال، وهذه كلها خاضعة للقياس الكمي والمقارنة بين مستوياتها المتباينة في أقطار العالم، لكن بعضاً آخر من المقومات والمؤهلات السياحية تصعب ملاحظته وقياسه بالعين المجردة، لارتباطه بمجموعة من القيم والمعايير والنزاعات الفكرية التي يتعذر وضعها في الميزان الإحصائي، أو مقارنتها على أساس التقويم الكمي، أو تصنيفها إلى مستويات رفيعة أو متواضعة، مع أن القيم والايديولوجيا تعمل من وراء الستار وتؤثر في مواقع السياحة، إلا أنها لا تدخل في البانوراما الرقمية للسياحة العالمية. وبشكل عام المعوقات التي تعترض عملية تطوير المواقع السياحية في جيجل، كثيرة متنوعة الجوانب ومتشعبة، وتشمل كافة الفعاليات السياحية، من فنادق إقامية ومطاعم، وقد آن الأوان لدق ناقوس الخطر، لأن انتشار وتوسع هذه المعوقات أكثر وأكثر، من شأنه القضاء على مستقبل السياحة، وتنقسم المعوقات التي تؤثر سلباً على تطوير المواقع السياحية في جيجل إلى ثلاث مجموعات رئيسة كما تتضح بالمخطط التوضيحي في المخطط رقم (01).

المخطط رقم (01): يوضح معوقات تطوير المواقع السياحية في الجزائر.



إن عدم إعطاء القطاع السياحي كقطاع حيوي ما يستحقه من أولويات، وعدم وجود قاعدة بيانات وطنية تضم كافة المواقع السياحية في الجزائر، على الرغم من الحديث المستمر عن أهمية السياحة كقطاع اقتصادي رائد، وتركيز السيد وزير السياحة صراحة في العديد من الخطابات الرسمية الموجهة للحكومة، إلا أن السياحة ما زالت في الحقيقة قطاع غير هام من قطاعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لوجود العديد من صانعي القرار غير مؤمنين بها من ناحية، ولعدم اعتبارها قطاع إنتاجي حتى الآن من ناحية أخرى، الأمر الذي يعززه كثير من رجال الأعمال والمستثمرين؛ لا ينظر إلى وزارة السياحة على أنها وزارة هامة، ولا يصرف لها من الموازنة العامة من التخصيصات ما يمكنها مباشرة من تطوير المواقع السياحية، وتنوع العرض السياحي المقدم وعقد المؤتمرات الدولية، والقيام بالتدريب السياحي المتخصص، ولا تمتلك القدرة على القيام بالمشروعات الرائدة في المواقع السياحية الجديدة كمثال حي أمام المستثمرين، لتشجيعهم بالقيام بالمشروعات السياحية والاستثمار.

تواجه السياحة وتنمية المرافق الترويحية والسياحية في مناطق التوسع السياحي في ولاية جيجل العديد من الصعوبات والعراقيل التي تشكل حجرة عثرة أمام تنمية وتطوير مناطق التوسع السياحي، وعليه يمكن أن نلخص أهم الصعوبات والعراقيل في الولاية إلى:

- من بين أهم المعوقات والصعوبات الطبيعية، والمتمثلة بالدرجة الأولى في الطابع الجبلي الذي يغلب على المنطقة، حيث يمثل ما نسبته 80% من إجمالي مساحة الولاية، والتي تحول دون تنفيذ المشاريع السياحية والترويحية المخطط لها في المنطقة وذلك لصعوبة تهيئة هذه المناطق وإعمارها، بالإضافة إلى ذلك فإن أغلبية المساحات المتبقية عبارة عن غابات ومحميات طبيعية.
- تراجع الاستثمار السياحي في ولاية جيجل كنتيجة مباشرة للانتشار ظاهرة الإرهاب في الفترة الأخيرة في البلاد، وتموقع الإرهابيين في المناطق الجبلية وانعدام الأمن والسلامة في ولاية جيجل بصفة خاصة أثر سلبا على الجذب السياحي الذي كان يميز المنطقة بالمقارنة مع باقي المناطق السياحية الأخرى في الجزائر.
- ضعف تأهيل وتدريب اليد العاملة المؤهلة في القطاع الخدماتية بصفة عامة وفي القطاع السياحي بصفة خاصة.
- توجد أيضا هناك صعوبات ومعوقات هيكلية، تمثلت في افتقار المناطق السياحية في ولاية جيجل إلى البنى التحتية اللازمة كطرق المواصلات وإمدادات الطاقة، الصرف الصحي، الخدمات الصحية... كما تفتقر الولاية إلى البنى التحتية كالخدمات السياحية التي تتناسب مع الوافدين على المنطقة كالمرافق الترويحية والترفيهية، هذه الأخيرة التي تفتقر إلى الأمن وسلامة السائح.
- تفتقر ولاية جيجل إلى أسلوب التخطيط الشامل في تنمية الولاية، بالإضافة إلى عدم وجود حصر شامل وكامل للإمكانيات والمقومات التي تمتلكها المنطقة للاستغلالها في هذا القطاع بشكل صحيح يتماشى وطابع المنطقة، وذلك بوضع خطة أولية لتنمية وتطوير مناطق التوسع السياحي في الولاية.
- انتشار التلوث في بعض المناطق، مما يؤدي إلى تشويه الوجه الجمالي والطبيعي للمنطقة.
- صعوبات ومعوقات تتعلق بالتمويل، فضعف تمويل المشاريع السياحية والترويحية أدى بالضرورة إلى عدم القدرة على تنفيذ خطط التنمية السياحية في مناطق التوسع السياحي لولاية جيجل، وهذا لمحدودية الموارد المالية المرصودة لتطوير وتنمية القطاع السياحي.

1-8- صعوبات ومعوقات متعلقة بالعقار السياحي:

إن مختلف الصعوبات والعراقيل التي تواجه المستثمرين سواء المحليين أو الجانب هو مشكلة العقار السياحي وذلك لتعدد صعوبات إجراءات الحصول على مثل هذه العقارات من جهة ومن جهة أخرى ارتفاع أسعارها حيث أن العقار في الجزائر يتم تصنيفه إلى عقارات خاصة بالجانب السكن والتي تضم الشقق والمنازل وعقارات خاصة بالمجالات التجارية والتي تضم الحلات

والمراكز التجارية، وعقارات خاصة بالزراعة والفلاحة، وهناك عقارات خاصة بالإدارات العمومية بالإضافة إلى العقارات الصناعية؛ ومن أهم هذه العقاريل ماييلي: (13)

- أ- تحويل جزء من الراضي المخصصة لمناطق التوسع السياحي في الولاية بصفة عامة وميدان الدراسة بصفة خاصة بطرق غير قانونية وتحويلها لغرض البناء، وبذلك تعطيل العديد من المشاريع السياحية والترويجية التنموية في المنطقة.
- ب- صعوبة الإجراءات للاستفادة من العقار السياحي أمام الهيئات الوصية بكل مستوياتها.
- ت- عدم وجود إجراءات وقوانين ردعية صارمة وفعلية خاصة بحماية مناطق التوسع السياحي في البلاد بصفة عامة وفي الولاية بصفة خاصة.

ث- عدم وجود هيئات وآليات متخصصة في تسيير العقار السياحي في البلاد.

ج- غياب الرقابة وتقهر في مساحات مناطق التوسع السياحي.

ح- انتشار البناءات الفوضوية والشغل العشوائي لمناطق التوسع السياحي.

2-8- صعوبات ومعوقات متعلقة بالإدارة والتسيير:

لقد سعت الدولة الجزائرية في الآونة الأخيرة إلى تشجيع الاستثمار السياحي في البلاد، حيث خصصت العديد من الامتيازات بهدف جلب الجانب إلى الاستثمار في هذا القطاع وكذا المستثمر المحلي، غير أن المستثمر يواجه العديد من العقاريل والصعوبات في مقترحاته الاستثمارية، وهذه المعوقات نذكر منها: (14)

أ- انتشار البيروقراطية وكثرة الإجراءات الإدارية، بالرغم من سعي الدولة إلى تخصيص العديد من التسهيلات للمستثمر غير ان واقع الاجراءات والقوانين المعمول بها في الجزائر والتي تعيق المستثمر من خلال المراحل التي يمر بها مشروعه والتي تصل إلى 14 مرحلة قبل الوصول إلى انشاء مؤسسته، في حين نجد أنه في البلاد المجاورة كتونس والمغرب مثلاً يمر المشروع ما بين 05 إلى 09 مراحل إدارية فقط، فالبطء في العمل الإداري وتعدد القوانين وتغيرها تؤثر سلباً على الاقتصاد الوطني وتراجع المستثمر عن استثماراته.

ب- ضعف أداء البلديات في تحقيق التنمية المحلية، وذلك لأن البلدية تلعب دوراً هاماً في النهوض بالقطاع السياحي والترويجي في المنطقة، وذلك بعد توفير الموارد المالية من أجل إعداد برامجها التنموية، وعليه فإن أداء ودور الجماعات المحلية في جيجل اتجاه التنمية وتطوير المرافق الترويجية والسياحية الموجودة والمنعدمة ما يزال ضعيفاً جداً، وهذا راجع إلى معدم اهتمامها بمدى دور تطوير المرافق الترويجية والسياحية بالرغم من توفر الامكانيات السياحية في المنطقة ويرجع السبب الأساسي في هذا حسب المسؤولين في ميدان الدراسة: (15)

■ تعتبر البنية التحتية في الولاية بصفة عامة، ومدى توافرها ودرجة جودتها في تلبية الاحتياجات والخدمات العامة للأفراد الوافدين على المنطقة من فنادق وشقق ومطاعم ومقاهي وأسواق ومرافق الترفيه والترويج بالإضافة إلى الطرق ووسائل النقل والخدمات العامة والصحية منها والصرف الصحي والمياه وغيرها. فضعف هذه الهياكل وتدني مستوى الخدمات بها وفي توزيعها وافتقارها إلى الكفاءة اللازمة في عملها وفي تقديم الخدمات، أدى بالضرورة إلى التراجع الكبير في القطاع السياحي في المنطقة.

■ عدم توفر وتدني وسائل النقل في المنطقة، بالإضافة إلى عدم توفر أماكن لركن السيارات الخاصة بالوافدين.

3-8- صعوبات ومعوقات متعلقة بالاستقرار الأمني:

تعتبر المعوقات الأمنية من بين المعوقات الكثر تأثير في تعطيل عجلة التنمية السياحية في الجزائر بصفة عامة وبصفة خاصة في ولاية جيجل، والتي مست بالدرجة الأولى قطاع السياحة، التي عرفت في المرحلة 1991 و2000 تدهوراً كبيراً نتيجة الوضعية الأمنية، التي كانت تعيشها الجزائر في هذه الفترة وبالأخص ولاية جيجل، حيث أدت إلى تراجع عدد السواح وتعطل عجلة التنمية السياحية في جميع المجالات، نظراً لغياب عنصر الأمن والاستقرار بمفهومه الشامل في الجزائر، ولأن السائح يبحث دائماً عن الأمن والأمان في أي مكان خال من الجرائم هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنه يبحث عن مكان خال من حوادث السرقة، المشاكل الصحية، أمن

في تنقلاته...فعدم توفر الأمن والاستقرار والطمأنينة في أي بلد يؤدي حتما إلى تعطيل عجلة التنمية الاقتصادية والسياحية والاجتماعية.

لذا فإن الأمن السياحي هو ذلك الحجم من الأمن الذي يمكن أن يوفر السكينة والطمأنينة والاستقرار لتمكين السائح من الحركة والعبور والتجوال للتمتع بحسن الطبيعة وجمال المكان في أي وقت وزمان بدون أن يكون هناك أية منغصات أو تدمرات تجعل من سياحة السائح أو الزائر عذابا ينتابه كالموج هنا وهناك، ومن هذا المنطلق فإن الأمن السياحي له أهمية بالغة الأثر على الاقتصاد والتنمية السياحية،⁽¹⁶⁾ فإن لم يتوفر ذلك الحجم من الأمن فإن التأثير سيظهر واضحا وجليا على الدولة، هذه الأخير مرتبطة ارتباطا وثيقا وقويا بالاستقرار والأمن في البلاد.

4-8- معوقات متعلقة بالجانب الاقتصادي:

تعد المرافق الترويحية والسياحية بمختلف أنواعها وأشكالها من النشاطات الاقتصادية الحساسة، فهي تتأثر بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر بشكل واضح وجلي في أسعار السوق السياحية في ولاية جيجل وفي بعض الأحيان تؤدي إلى إعاقة عجلة التنمية السياحية في بعض المناطق.

فارتفاع أسعار المبيت والفرقة في الأسعار بين الزوار والوافدين على المنطقة، وسوء الخدمات المقدمة في بعض المرافق الخدماتية، أدى إلى عزوف وتراجع في الحركة السياحية في الولاية، كما أن عدم وجود نظافة في بعض الفنادق والمرافق وافتقار العديد من المزارات السياحية والأثرية للمرشدين السياحيين،⁽¹⁷⁾ بالإضافة الازدحام داخل هذه المزارات وكثرة الباعة المتجولين داخلها كمغارة الباز في زيامة منصورية وغيرها تجعلها لا تفي بالغرض المرجو منها وهو الراحة والاستجمام والترويح عن النفس.

كما أن أسعار السلع والنقل تؤثر سلبا على السياحة في ولاية جيجل وبالأخص في ميدان الدراسة فموسمية السياحة فيها تؤدي إلى التهاب الأسعار السياحية، مما يجعل منها أسعار غير منطقية وغير متوافقة تماما مع الأسعار السياحية، مثلا أن سعر المبيت لليلة الواحة يفوق 7000 دج، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن تدني وانعدام الفعليات التنظيمية للنشاطات الترويحية والترفيهية في المنطقة ما يزال ضعيف جدا ومنعدما في بغض الأوقات، بالإضافة إلى عدم توفر المحلات والأسواق التجارية بمختلف أنواعها التي تلبى احتياجات الزائر والوافد على المنطقة، مما انعكس سلبا على منطقة الدراسة وتعطلت بذلك عجلة التنمية بها في مختلف المجالات.

5-8- صعوبات ومعوقات متعلقة بالجانب الاجتماعي والنفسي:

السياحة عبارة عن صناعة تدر الأرباح الطائلة، إذا ما كانت موجهة بخطط واستراتيجيات تتوافق ومعايير ونظم اجتماعية تستمد هذه المعايير والقيم والنظم والمقومات من البيئة الاجتماعية المعنية بهذا النشاط الاقتصادي في جوهره، حتى يحدث لا تنافر والتباعد والاتفاق بين هذه المشاريع والخطط والاستراتيجيات والبيئة الاجتماعية ذات الطابع السياحي هذا من جهة، ومن جهة أخرى لابد من أن يراعى السائح بتوفير كل سبل الراحة والخدمات التي تلبى احتياجاته.⁽¹⁸⁾ ولأنها ديناميكا اجتماعية قائمة بين بيئة اجتماعية سياحية وسائح، يتحكم فيها تفاعل السائح بالدرجة الأولى باعتباره كمستهلك مع السكان المحليين، وكديناميكا أساسية لتلبية احتياجاته، وهذا التفاعل بين السائح والسكان المحليين يولد احتكاكا مباشرا، لذا فإننا نجد أن مستوى الوعي الاجتماعي والمستوى الثقافي يحددان أسلوب هذا التفاعل والاحتكاك الذي بدوره يؤدي إلى عملية الجذب السياحي أو عدمه.

وبما أن ولاية جيجل تعتبر من الولايات الوطنية التي تتميز بالانغلاق في الكثير من المناطق، وهذا بسبب تخوفهم الكبير من هذا الاحتكاك والتفاعل مع الوافدين عليهم (انغلاق اجتماعي) خشية من المساس ببعض عاداتهم وتقاليدهم وهذا ما يجعلهم ينفرون من أي تفاعل واحتكاك مع السائحين.

وهذا الانغلاق الاجتماعي الذي يفرضه سكان ولاية جيجل هو السبب الواضح والجلي لعدم تطور وانفتاح السياحة في المنطقة، فالمجتمعات المنغلقة لا تتغير وللتغير الاجتماعي عوامل وابعاد أهمها العوامل الثقافية والنفسية وبالتالي هي في ولاية جيجل أصبحت

من المعوقات. فالفرد الجيجلي يرفض الجديد ويرفض الآخر ويتمنع عن التأثير به وعلاقته به سطحية تنتهي به بمجرد تقديم خدمة مقابل أجر.

وهذا ما ينعكس سلبا على أسلوب هذا التعامل بينهم ويزيد من حدة التنافر والتباعد بين الطرفين، أو ما قد يصدر عن بعض الأفراد الذين هم على احتكاك مباشر مع الزوار والوافدين على المنطقة كالباعة وعمال المطاعم والفنادق وغيرهم من مضايقات أو بعض التصرفات التي تمس بمشاعر هؤلاء الوافدين والسواح، وتخلف لديهم انطباعات سيئة وبعض الآثار النفسية والمعنوية المؤذية، وكمثال على ذلك عند الذهاب لشراء فواكه من عند بائع الخضار نجد أن البائع يبيع لأبناء المنطقة بسعر مختلف عن المؤشر المكتوب في اللافتة، أو عند الذهاب عند بائع المواد الغذائية فإنه يبيع لأبناء المنطقة أولا على السائح وذلك بتجاهله...

8-6- صعوبات ومعوقات متعلقة بالجانب الخدماتي:

تعتبر الخدمات السياحية والترويجية التي تقدم على مستوى المرافق الترويحية والسياحية هي المحرك الأساسي للنشاط السياحي وبذلك تشكل خدمات البنى التحتية ومدى توافرها وجودتها في تلبية احتياجات السكان المحليين والوافدين على المنطقة،⁽¹⁹⁾ فنقص البنى الأساسية اللازمة لإرساء وتطوير وتنمية قطاع سياحي ترويجي ناجح وفعال كتوفير الفنادق والمطاعم وطرق المواصلات ووسائل النقل والصرف الصحي والمستشفيات والاستقرار والأمن... وغيرها؛ مما يجعل من استيفاء المعايير التي يحتاج إليها السياح أمرا صعبا. فكل هذه الامكانيات متكاملة تعتبر قاعدة أساسية لهيكلة نشاط اقتصادي سياحي.⁽²⁰⁾ والملاحظ على ولاية جيجل افتقارها لأغلبية هذه البنى وإن وجدت فهي ضعيفة وغير كافية لا تلي الكم الهائل من الزوار والوافدين على المنطقة في فصل الصيف.

فنقص الكبير في الاستثمارات والمشاريع الخدمائية وخصوصا المشاريع المتعلقة بالسياحة، ينظر إليها على أنها مشاريع ونشاطات محفوف بالمخاطر، لذلك فعلى الرغم من توفر كل المقومات والمؤهلات الطبيعية السياحية في الولاية بصفة عامة وميدان الدراسة بصفة خاصة، فإنه من الصعب على الجماعات المحلية أن تحصل الموارد المالية اللازمة لتمويل مثل هذه المشاريع حتى وإن نجحت في التعامل مع المشاكل التي تعترضها في تلك الخطط والاستراتيجيات.⁽²¹⁾ وكمثال على ذلك نلاحظ أن أحسن الشواطئ في ولاية جيجل نجد مثلا شاطئ العوانة الأكثر جلبا للزوار، هذا الأخير الذي يفتقر إلى أدنى الخدمات كالمطاعم والمقاهي ودورات المياه والمحلات التجارية وغيرها حيث تقطع مسافات طويلة لاقتناء أبسط الأشياء، غير أنه تتوفر على هذه الشواطئ سيارات لبيع بعض المواد الاستهلاكية، هذه السيارات التي تفتقر إلى المبردات لحفظ الأطعمة والمشروبات وغيرها، بالإضافة إلى عدم توفر شروط النظافة وارتفاع أسعارها.

8-7- صعوبات ومعوقات متعلقة بالبيئة:

البيئية السياحة أو السياحة البيئة يعتبر هذا النوع من السياحة هاما جدا للدول النامية والسائرة في طريق النمو، لكونه يمثل مصدرا للدخل، إضافة إلى دوره في الحفاظ على البيئة وترسيخ ثقافة السياحة البيئية لدى المجتمع المحلي. فالسياحة البيئية هي عبارة عن تنقل الأفراد إلى المناطق الطبيعية التي ما تزال على طبيعتها والتي لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، بغية التمتع والاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية، فأسلوب الحياة اليومية الذي يؤدي إلى الإرهاق والملل يحتم على الفرد أن يخرج إلى أماكن بعيدة عن الفوضى والضجيج، وعليه يمكننا القول بأن السياحة البيئية بأنها ذلك النوع من السياحة الذي يترك أقل تأثير ممكن على البيئة ويساعد على دعم السكان المحليين والسواح وكذلك الحفاظ على الحياة البرية والميول الطبيعية وذلك في كافة الأنشطة والمنشآت التي تعتمد بدورها على استخدام المواد الطبيعية في كل مناحي الحياة فيها بداية من الإنشاء وحتى الاستخدام اليومي.⁽²²⁾

وولاية جيجل تعتبر من أهم المناطق في الجزائر التي تتوفر على امكانيات ومقومات طبيعية، تجعلها في مصاف المناطق السياحية بامتياز غير أن كل هذه الامكانيات المتاحة في المنطقة، لاتزال السياحة البيئية ضعيف وغير مستغلة، وهذا يرجع إلى:

- انخفاض مستوى المعيشة لدى سكان ولاية جيجل.
 - نقص الإمكانيات المادية المتاحة لفائدة الجماعات المحلية في الولاية في الوقت الذي تتوافد إليها أنماط مختلفة من السائحين بعاداتهم الاستهلاكية وقدراتهم المالية.
 - صعوبة استغلال كل الامكانيات الطبيعية المتاحة في ميدان الدراسة ، وهذا لصعوبة البيئة الطبيعية، حيث تعرف ولاية جيجل على أنها ولاية جبلية متضرسة بالدرجة الأولى، ولذلك نجد أن ميدان الدراسة يبدأ في الارتفاع كلما اتجهنا جنوبا ويبدأ معه الانحدار في الارتفاع أيضا، فدراسة الانحدارات في منطقة الدراسة بمعرفة مدى صلاحية الأرض للبناء وشق الطرق... حيث أيضا يحتاج إلى إبراز التكاليف المالية الخاصة بالتهيئة.
 - عدم وجود برامج وخطط واستراتيجيات تتلاءم وطبيعة المنطقة.
 - وجود بعض الصعوبات في استغلال أغلب المناطق في ميدان الدراسة بسبب وجود المحميات الطبيعية والبحرية فيها الأمر الذي جعل السلطات المخولة لها اتخاذ إجراءات منع أو خرق أو تجاوزات في الاستغلال لكي تحترم الوحدات الأيكولوجية والجيومورفولوجية أو الجمالية لهذه المناطق، وهي المناطق التي يسمح بزيارتها بشروط لأهداف ترفيهية أو تربية أو ثقافية. كالمغارات الموجودة ببلدية زيامة منصورية والمحمية الطبيعية الموجودة في العوانة.
- 8-8- صعوبات ومعوقات متعلقة بالموارد البشرية:**

إن نقص الدراية الفنية والتخطيط والاستراتيجيات والخطط في تنظيم وتطوير القطاع السياحي في ولاية جيجل بصفة عامة وبصفة خاصة في حقل ميدان الدراسة، نظرا لعدم توفر في الكثير من الحالات المعرفة والإطارات المتخصصة والمؤهلة على اعتبار أن السياحة والترويج بمفهومهم الحديث لايزال صناعة جديدة في الكثير من دول العالم الثالث، ونشاط غير مألوف بالنسبة للعديد من البلدان، ولهذا نجد الجزائر من بين هذه البلدان التي تعاني هذا النوع من المعوقات والمشاكل، والتي أخرت عجلة التنمية السياحية. وبالرغم من هذه المشاكل والمعوقات لا توجد هناك جهود جادة من قبل الحكومة لحل مثل هذه الصعوبات والعراقيل في اقتراح برامج واستراتيجيات لتنمية الموارد البشرية في مجال القطاع السياحي.⁽²³⁾

وولاية جيجل بصفة عامة ينقصها المبادئ الأساسية والاستراتيجية الفعالة لتنمية وتحقيق أكبر قدر ممكن من رضى الزوار والوافدين على المنطقة، بغية تحقيق التميز في هذا القطاع بتأهيل وتدريب اليد العاملة المؤهلة والمتخصصة والتي تمثل العنصر الأهم والفعال في هذا القطاع.

وفي ميدان الدراسة يبدو لنا جليا مدى عدم فعالية ودور المورد البشري في الهياكل والمرافق الترويجية والسياحية المتوفرة من خلال مستوى الخدمات المقدمة من جهة، ومن جهة أخرى من خلال مستوى تدريب هذا المورد البشري المتخصص كالأيدي العاملة الماهرة في مجال التخصص التي تبحث عن التميز لتقديم أفضل وأحسن الخدمات للوافدين والزوار على المنطقة. بالإضافة إلى عدم تطوير في تقديم الخدمات السياحية والترويجية والفندقية، من خلال تدريب الكوادر الفنية العاملة في هذا القطاع، لأن عملية التدريب من أساسيات الإدارات السياحية والترويجية الحديثة، سواء للعاملين الجدد لاكتسابهم المهارات اللازمة،⁽²⁴⁾ أو العاملين القدماء في هذه القطاعات والذين هم بحاجة ماسة لعملية التدريب والتكوين بهدف اكتسابهم المهارات الفنية الحديثة في مجال عملهم.

8-9- صعوبات ومعوقات متعلقة بالجانب الثقافي:⁽²⁵⁾

يعد الوعي بالتبادل والاحتكاك الثقافي أحد أهم التأثيرات الإيجابية للسياحة، حيث يعمل على تنمية التفاهم بين الأفراد والمجتمعات، بحيث أصبح فرصة متاحة لتبادل واستعارة المعرفة والأفكار الثقافية لدى هذه المجتمعات، كما يتعرف الأفراد على عادات وسلوكيات الزائرين الوافدين على المنطقة، وبذلك تتقارب المسافات الاجتماعية بينهم، ما يعمل بدوره على دعم التراث الإنساني واتساع الحلقة الحضارية على مستوى الوطني ككل، فلم تعد السياحة إشباعا للفضول وحسب وإنما تعمل على اكتساب الاحترام والتعاون المتبادل وتبادل المعارف والقيم الثقافية.

وبعد اهمال الموروث والانتشار الثقافي من بين أهم المعوقات التي تعاني منها ولاية جيجل، بالإضافة إلى نقص الجمعيات الثقافية وان وجدت فبرامجها ضعيفة لا تحقق الأهداف المنتظرة من هذا النوع من الجمعيات وهو التعريف بالتراث والاهتمام به، فالسياحة بمختلف أنواعها تؤدي إلى الاهتمام بالقيم الجمالية والمعالم الفنية، المتاحة في ولاية جيجل، وذلك من خلال الفنون والمهارات والتقاليد والعادات الخاصة بكل منطقة من مناطق الولاية كالرقص الشعبي، الاحتفالات الموسمية: (عيد السمك، عيد الفرولة، افتتاح موسم الاصطياف...)، والأعياد والمناسبات الدينية، الأنشطة التي تجذب السياح والوافدين على المنطقة لمشاهدة ذلك، حيث ينتقل التراث الاجتماعي والثقافي الذي يرثه أفراد المجتمع الجليلي عن الأجيال السابقة.

9- خلاصة:

تتوفر بولاية جيجل كل أنواع المقومات السياحية، إلا أن عدم الاهتمام بها خلال مسارها التنموي حال دون الاستفادة منها والتعرف على مكنوناتها محليا ودوليا. فبالإضافة إلى تنوع التضاريس في الشريط الساحلي من غابات وسهول وجبال وأودية وشواطئ وجزر وشبه الجزر... إلخ، وما تزخر به كل منطقة من معالم سياحية متنوعة، فميدان الدراسة ثري بالتراث التاريخي العريق كالكهوف العجيبة والمغارات والرسوم على الصخور، التي تعود إلى عهود ما قبل التاريخ. هذه الإمكانيات المتاحة من الممكن إدراكها بسهولة، فهي القطاع الأكثر جذبا للاستثمارات المحلية أو الدولية المباشرة، وهي القطاع الذي يمكن أن يساهم في تطوير القطاعات الأخرى لكون هذا الأخير (قطاع السياحة)، يحتل مكانة مرموقة من بين القطاعات الأخرى، إذا أريد أن تكون للسياحة الترويجية مكانتها اللائقة في حقل الدراسة بصفة خاصة وولاية جيجل بصفة عامة، فإن الطريق المؤدية إليها لا يزال في بدايته، ومع ذلك فالوصول إلى الهدف ليس مستحيلا إذا تكاثفت الجهود واستمرت.

وبالرغم من الاهتمام الكبير الذي أولته الدولة لهذا القطاع؛ من خلال الاستراتيجية المسطرة ضمن القانون رقم 232/88 المؤرخ في 05/11/1988 الذي حدد فيه مناطق التوسع السياحي في ولاية جيجل 19 منطقة، تم جردها بصفة رسمية، لكن نجد في الواقع لم يتبق إلا القليل منها، حيث تم فقدان عدد كبير من هذه المناطق لعقارها السياحي، مما أدى بالمصالح الولائية سنة 2010 إلى اقتراح إلغاء 08 مناطق للتوسع السياحي لأنه لم يبق منها إلا الاسم فقط، كما تم اقتراح 03 مناطق توسع سياحي لإعادة النظر في المساحة، لأن الجزء الأكبر من أراضي مناطق التوسع السياحي انتهكت، إلى درجة أن 10 مناطق منها أصبحت غير صالحة لإقامة مشاريع الاستثمارية، بعدما غزتها البناءات الفوضوية والاستغلال العشوائي للأراضي، وتحويل بعضها إلى منشآت قاعدية ومرافق عمومية... إلخ.

وخلاصة القول أن واقع المرافق الترويجية والسياحية والمشاريع الاستثمارية والتنموية في ولاية جيجل بصفة عامة ما تزال بحاجة إلى بعض المرافق الخدمية الهامة على سبيل المثال الفنادق والاطعام، المقاهي والحدائق والمنتزهات... إلخ، واستكمال المشاريع التي هي قيد الدراسة والمشاريع طور الإنجاز؛ هذه المشاريع التي تمس احتياجات وتطلعات السكان المحليين والوافدين على المنطقة، ومن جهة أخرى إبراز أوجه الضعف والقصور في مختلف الرؤى لدى بعض الجهات من أجل تحقيق التنمية الشاملة وفق المخطط التوجيهي للهيئة السياحية؛ وذلك من خلال استحداث مواقع استثمارية جديدة تتعلق بالاستثمار السياحي والتجاري المتنوع الذي لا يؤثر على البيئة (الاستغلال العقلاني).

10- قائمة المراجع:

- 1- مصطفى يوسف كافي: صناعة السياحة كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية، دار الفرات- نينار للنشر والتوزيع، مصر، 2006، ص-ص 106-107.
- 2- مصطفى عبد القادر: دور الإعلان في التسويق السياحي، ط 01، الحواسيب الجامعية للندوات، بيروت، الأردن، 2003، ص 197.
- 3- علي لطفي: التنمية السياحية في مصر، المؤتمر الدولي الثالث حول الجوانب القانونية لصناعة السياحة، دبي، الإمارات، 2006، ص-ص 3-5.
- 4- أحمد الجلاد: السياحة المتواصلة البيئية، الطبعة 01، عالم الكتاب، مصر، 2002، ص 43.
- 5- صلاح الدين خربوطلي: السياحة المستدامة، سلسلة دار الرضا، دمشق، سوريا، 2004، ص 130.
- 6- عبد الوهاب صلاح الدين: التنمية السياحية، ط 01، مطبعة زهران، القاهرة، مصر، 1991، ص 18.
- 7- صلاح الدين خربوطلي: المرجع السابق، ص 132.
- 8- عبد الوهاب صلاح الدين: المرجع السابق، ص 20.
- 9- François Vellas: Économie et politique du tourisme international, Economica, Paris, 2002, P 190.
- 10 -emily mcIntyre: ethical implications of tourism in developing countries. September 26, 2006. tren 3.p 12.
- 11 -emily mcIntyre: op cit. p12.
- 12- أحمد الجلاد: المرجع السابق، ص-ص 45-46.
- 13- نبيل دبور: مشاكل وأفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنطقة المؤتمر الإسلامي مع الإشارة إلى السياحة البيئية، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، 2004، ص 15.
- 14- هيثم ناعس: أهمية قطاع النقل والسياحة ودورهما في استثمار الموارد البشرية والاقتصادية وتنميتها في مدينة دمشق، المجلد 26، العدد 1 و2، مجلة جامعة دمشق، 2009، ص-ص 607-610.
- 15- نبيل دبور: المرجع السابق، ص 15.
- 16- نسبية سماعيني: دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، اشراف كربالي بغداد، كلية علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، الجزائر، 2014، ص 120.
- 17- نسبية سماعيني: المرجع السابق، ص 118.
- 18- هيثم ناعس: المرجع السابق، ص-ص 606-607.
- 19- نسبية سماعيني: المرجع السابق، ص 118.
- 20- هيثم ناعس: المرجع السابق، ص-ص 610-611.
- 21- نسبية سماعيني: المرجع السابق، ص 119.
- 22- هيثم ناعس: المرجع السابق، ص-ص 611-613.
- 23- سوسن مربي: التنمية البشرية في الجزائر الواقع والآفاق، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، اشراف عبد الفتاح بوخمخم، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2013، ص 32.
- 24- نسبية سماعيني: المرجع السابق، ص 119.
- 25- رقية ملاحي: أثار السياحة البيئية على التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة الاستراتيجية والتنمية، العدد 05، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة مستغانم، الجزائر، 2013، ص 95.